



25 آب 2013

أعلنت كتائب عبد الله عزام المسؤولة عن اطلاق الصواريخ من جنوب لبنان نحو الجليل الغربي. وفقا لتقديراتنا، فقد كانت عملية الاطلاق تهدف الى تحدي حزب الله على خلفية انتقال المواجهة بين الجهاديين السنة وبين حزب الله الشيعي من سوريا الى الساحة اللبنانية



تغريدة في حساب التويتر للشيخ اللبناني السلفي سراج الدين زريقات، الذي يعتبر واحدا من قيادات كتائب عبد الله عزام في لبنان. وقد أبلغ الشيخ في تغريدته أن كتائب عبد الله عزام/ سرايا زياد الجراح تقف من وراء العملية (تويتر، 22 آب 2013)

عام

1. بتاريخ 22 آب 2013 تم اطلاق 4 صواريخ بدفعتين نحو الجليل الغربي. وقد سقط صاروخان داخل بلدات، واحد في منطقة مفتوحة وصاروخ تم اعتراضه من قبل بطارية "القبة الحديدية". لم تقع خسائر بالأرواح فيما وقعت بعض الخسائر بالممتلكات. حادث الاطلاق المذكور كان أول عملية اطلاق للصواريخ من جنوب لبنان نحو إسرائيل منذ عامين. وقد أعلنت المسؤولة عن عملية الاطلاق كتائب عبد الله عزام، وهي منظمة جهادية عالمية مرتبطة بتنظيم القاعدة ولها فرع في لبنان (راجع في الملحق تفاصيل حول الفرع اللبناني). وقد شجبت الحكومة اللبنانية عملية الاطلاق فيما ادعى وزير الخارجية اللبناني أن منفذي الاطلاق يحاولون جر لبنان الى مواجهة مع إسرائيل. وقد امتنع حزب الله عن الرد بصورة رسمية.
2. منذ حرب لبنان الثانية وقعت ثمانية حوادث اطلاق للصواريخ نحو إسرائيل، معظمها نحو بلدات في الجليل الغربي وبعضها نحو اصبع الجليل. وفقا لتقديراتنا، فإن جزءا من حوادث الاطلاق تم تنفيذها من قبل تنظيمات لبنانية محسوبة على الجهاد العالمي وبضمن هذا كتائب عبد الله عزام، وهي منظمة بدأت بالعمل في العام 2009. وفقا لتقديراتنا، يقع في صلب

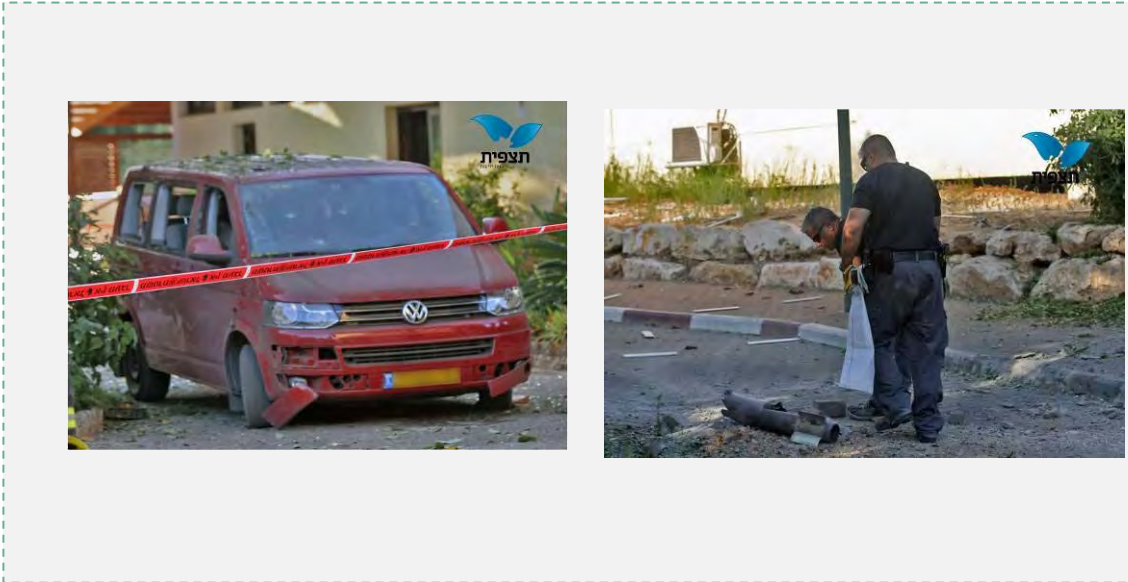
عملية الاطلاق الحالية من قبل كتائب عبد الله عزام الدافع الى تحدي حزب الله (الذي يحافظ على الانضباط في الحدود الاسرائيلية- اللبنانية) من خلال عملية الاطلاق الاستفزازية نحو إسرائيل. من المعقول الافتراض أن هذا الدافع قد تنامي مؤخرًا على ضوء المشاركة العسكرية لحزب الله الى جانب النظام السوري، انتصاره في معركة القصير، وانتقال المواجهة بين الجهاديين السنة في سوريا وبين حزب الله الشيعي الى الساحة اللبنانية.

اطلاق الصواريخ- صورة الوضع (صحيح لغاية 25 آب 2013)

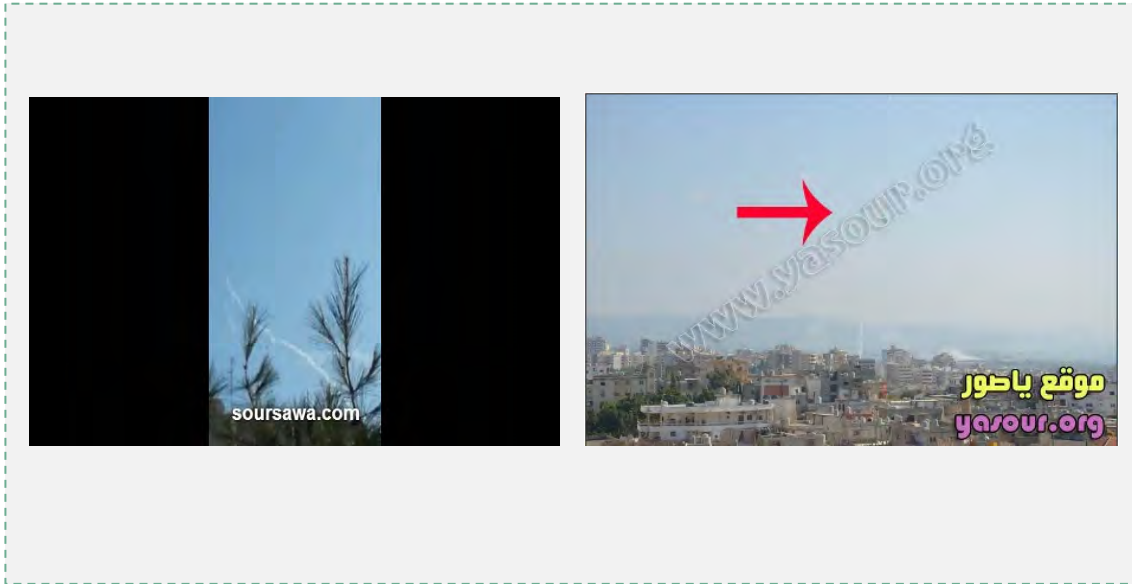
3. بتاريخ 22 آب 2013، في الساعات 16:30 و- 16:45، اطلقت 4 صواريخ من القطاع الغربي في جنوب لبنان نحو بلدات إسرائيلية في الجليل الغربي. طبقا لاعلان المسؤولية، فإن الحديث يدور عن صواريخ متوسطة المدى (40 كم). طبقا لوسائل الاعلام اللبنانية، فقد تمت عملية الاطلاق من بيارات بين القرى الحوش ومخيم اللاجئين الرشيدية، الى الجنوب من صور، في عمليتي اطلاق منفصلتين (قناة التلفزيون الجديد، 22 آب 2013).
4. سقط صاروخان في بلدات إسرائيلية في الجليل الغربي (راجعوا الصور). أما الصاروخ الثالث فقد سقط في منطقة مفتوحة بينما جرى اعتراض الصاروخ الرابع من قبل بطارية "القبة الحديدية" التي نصبت شمالي إسرائيل. لم يتم الإبلاغ عن مصابين باستثناء أربعة أشخاص أصيبوا بالذعر فيما لحقت الأضرار بـ 7 بيوت و- 3 سيارات (هآرتس، 23 آب 2013). وقد سقط أحد الصواريخ في كيبوتس جيشر هزيف وألحق الأضرار ببعض البيوت والسيارات. وقد أصاب صاروخ آخر بيت ضيافة للناجين من النازية في بلدة شفي تسبون (واي نت، 23 آب 2013).



صور من سقوط الصواريخ في البلدات في الجليل الغربي (تصوير شاي فعكنين، وكالة تنسيب، 22 آب 2013)



صور من سقوط الصواريخ في البلدات في الجليل الغربي (تصوير شاي فعكنين، وكالة تنسبيت، 22 آب 2013)



صور من اطلاق الصواريخ بتاريخ 22 آب 2013 من نحو الجليل الغربي (موقع ياسور، موقع صور سوا، 22 آب 2013)

اعلان المسؤولية

5. جاء في حساب الشيخ اللبناني الجهادي السلفي سراج الدين زريقات في تويتر أن كتائب عبد الله عزام/ سرايا زياد الجراح تقف من وراء عملية الاطلاق نحو الجليل الغربي (لمزيد من التفاصيل حول المنظمة المذكورة- راجع الملحق). وجاء في البيان أن مدى الصواريخ التي تم اطلاقها يزيد على 40 كم وهذا يعني أن مسؤولية "الحزب الايراني" (أي حزب الله) في "حماية اليهود" سيتحول الى مهمة صعبة. وذلك لأن المجاهدين يستطيعون من خلال هذه الصواريخ الوصول الى حيفا وباقي "المناطق الاستراتيجية" للعدو اليهودي (حساب الشيخ اللبناني السني سراج الدين زريقات في شبكة تويتر، 22 آب 2013).

6. طبقا لوسائل الاعلام اللبنانية فإن الشيخ اللبناني السني سراج الدين زريقات يعتبر واحدا من قيادات كتائب عبد الله عزام في لبنان (الأخبار، 14 آب 2012) ويعتبر واحدا من خطباء المساجد في بيروت وينتسب لدار الفتوى (مؤسسة دينية

سنية خاضعة لمفتي لبنان) ويعتبر من أنصار التمرد على النظام السوري. وقد جرى اعتقاله في الماضي وكان خاضعا للرقابة من قبل الاستخبارات اللبنانية (يو تيوب، 8 آب 2013).

رد فعل الجيش الاسرائيلي

7. ردا على اطلاق الصواريخ هاجم سلاح الجو الاسرائيلي بتاريخ 23 آب 2013 أهدافا للارهابيين الى الجنوب من بيروت. وقد جرى رصد اصابة دقيقة بالأهداف (موقع المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، 23 آب 2013). وقد كان الهدف قاعدة للجهة الشعبية- القيادة العامة، وهي منظمة ارهابية فلسطينية بقيادة أحمد جبريل وتقع في منطقة الناعمة الى الجنوب من بيروت. لم تقع اصابات ولا اضرار (وكالة الأنباء اللبنانية النشرة، 23 آب 2013).
8. شجب حزب الله غارة سلاح الجو على الناعمة وأشار الى أن هذه الغارة تؤكد على النوايا الاجرامية تجاه لبنان، كما ورد (موقع المقاومة اللبنانية، 24 آب 2013).

رد فعل لبنان

9. امتنع حزب الله لغاية الآن عن الرد رسميا على عملية الاطلاق. وقد ادعى حسن فضل الله، عضو البرلمان اللبناني عن حزب الله، أنه لا علاقة لحزب الله ولا معلومات بخصوص اطلاق الصواريخ من جنوب لبنان نحو شمال إسرائيل. الى جانب ذلك، فقد أكد أن حزب الله لا يشجب العمليات الموجهة نحو العدو الاسرائيلي (العهد، 22 آب 2013).
10. استنكرت الحكومة اللبنانية عملية الاطلاق بصورة لاذعة وادعت أن الاطلاق يهدف الى جر لبنان الى مواجهة مع إسرائيل. أهم ردود الأفعال:

أ. استنكر ميشيل سليمان، الرئيس اللبناني، اطلاق الصواريخ نحو إسرائيل وطلب الكشف عن يقف وراء عملية الاطلاق. وفقا لأقواله، فإن عملية الاطلاق تعتبر انتهاكا لقرار 1701 الصادر عن الأمم المتحدة ويمس بسيادة لبنان (وكالة الأنباء اللبنانية النشرة، 22 آب 2013).

ب. اتهم عدنان منصور، وزير الخارجية اللبناني، مطلقي الصواريخ بجر لبنان لمواجهة مع إسرائيل (وكالة الأنباء اللبنانية النشرة، 22 آب 2013).

ج. شجب تمام سلام، رئيس الحكومة المؤقت في لبنان، عملية اطلاق الصواريخ واصفا اياها بالعملية المشكوك فيها. وفقا لأقواله، فإن عملية الاطلاق قد تلحق الضرر بلبنان وتوريطه في مسار قد يستجلب العدوان من قبل إسرائيل (وكالة الأنباء اللبنانية النشرة، 22 آب 2013).

د. نشرت قوة يونيفيل بيان استنكار في أعقاب اطلاق الصواريخ. وقد صرح الجنرال باولو سرا، قائد قوات يونيفيل، إن عملية اطلاق الصواريخ تشكل خطرا على السكان المحليين المدنيين، وأن هذا يثبت وجود أناس يرغبون في انتهاك الهدوء في المنطقة وتشكيل خطر على النجاحات التي تم تحقيقها من قبل الجيش اللبناني ويونيفيل خلال السنوات الأخيرة بخصوص الحفاظ على الهدوء، مضيفا "نحن نشجب هذا العمل بصورة شديدة" (موقع MIVZAKLIVE ، 23 آب 2013).

الملحق أ

كتائب عبد الله عزام



شعار كتائب عبد الله عزام

عام

1. كتائب عبد الله عزام التي أعلنت المسؤولية عن اطلاق الصواريخ نحو الجليل الغربي (22 آب 2013) هي منظمة ارهابية تتبنى فكر الجهاد العالمي. تقيم المنظمة علاقات مع القاعدة ومع منظمات جهادية عالمية أخرى وتعمل في عدد من المناطق في الشرق الأوسط. أمير التنظيم في بلاد الشام هو الشيخ ماجد بن محمد الماجد، الذي يقود عددا من فروع المنظمة في سوريا ولبنان. بتاريخ 24 أيار 2012 جرى شمل المنظمة في قائمة المنظمات الارهابية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية (موقع ويكيبيديا بالعبرية)¹.



مقطع مسجل لقائد كتائب عبد الله عزام في بلاد الشام، الشيخ ماجد بن محمد الماجد، الذي ينتقد فيه تدخل حزب الله في القتال بسوريا (فيلم يوتيوب، 18 آب 2012)

لمعلومات اضافية راجع نشرة المعلومات بتاريخ 1 أيلول 2010: "منظمة تسمى "كتائب عبد الله عزام، المحسوبة على القاعدة والجهاد العالمي، نفذت¹ على ما يبدو العملية الارهابية ضد ناقلة النفط اليابانية في مضيق هرمز. يوجد للمنظمة التي بدأت بالعمل في العام 2009 فرع ناشط في لبنان قام باطلاق الصواريخ نحو اسرائيل".

2. أقيمت كتائب عبد الله عزام في العام 2009 من قبل ناشط في القاعدة من اصل سعودي يسمى صالح بن عبد الله القرعاوي، الى حارب الى جانب أبي مصعب الزرقاوي في العراق، علما أنه كانت هناك جهات جهادية في الشرق الأوسط تبنت المسؤولية عن عمليات ارهابية وأطلقت على نفسها اسم عبد الله عزام² (على سبيل المثال القاعدة في سوريا ومصر- كتائب عبد الله عزام) التي أعلنت المسؤولية عن سلسلة من العمليات التي وقعت في فنادق بعمان بتاريخ 9 تشرين الثاني 2005 واطلاق ثلاثة صواريخ كاتيوشا نحو خليج العقبة ومدينة ايلات بتاريخ 19 آب 2005). وقد أصيب صالح القرعاوي بصورة بالغة جراء استهدافه بصاروخ أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية نحو بيته في أفغانستان (منتدى أنا مسلم، 17 نيسان 2013) ويبدو أنه لا يوجد اليوم شخص يقف على رأس التنظيم.



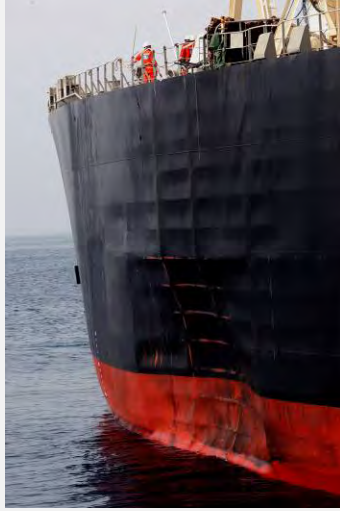
صالح القرعاوي بعد اصابته الصعبة في أفغانستان
(المنبر الاعلامي الجهادي، 23 حزيران 2013)



صالح القرعاوي بعد اصابته الصعبة في أفغانستان
(المنبر الاعلامي الجهادي، 23 حزيران 2013)

3. من أهم العمليات التي نفذتها كتائب عبد الله عزام الاعتداء على ناقلة النفط اليابانية التي تسمى M-Star، التي كانت ترسو في مضيق هرمز. ليلة 27-28 تموز 2010 وقع انفجار في الناقلة على ما يبدو جراء انفجار قارب مفخخ يقوده ارهابي انتحاري التصق بالناقلة وفجر القارب. الناقلة التي كانت في طريقها الى اليابان كانت تحمل ما يزيد عن ثلاثة ملايين برميل نפט. وقد أصيب شخص واحد بصورة طفيفة ولحق الناقلة ضرر خفيف بالجدار الخارجي لها.

د. عبد الله يوسف عزام، فلسطيني من قرية السيلة الحارثية في منطقة جنين. خلال دراسته في مصر انضم الى جماعة الاخوان المسلمين وطور فكريا² اسلاميا متطرفا تبناه أسامة بن لادن والقاعدة. وقد لقي عبد الله عزام حتفه في عملية اغتيال في بيشاور بالباكستان بتاريخ 24 تشرين الثاني 1989. ويقوم فكره بالأساس على أن الجهاد فرض عين على كل مسلم. يعتبر عبد الله عزام نموذجا للتقليد وشخصية محبوبة وسط الجهاديين الذين يقاتلون نظام بشار الأسد في سوريا وكذلك في صفوف حماس (التي أطلقت اسمه على المساجد والشوارع وعلى الأكاديمية العسكرية في القطاع).



الناقلة اليابانية والضرر الذي لحق بها (رويترز، 29 آب 2010، تصوير مصعب عمر)

4. طبقا لاعلان كتائب عبد الله عزام (4 آب 2010) فقد تم تنفيذ الهجوم على الناقلة اليابانية من قبل فرع التنظيم في شبه الجزيرة العربية الذي يسمى نفسه "سرايا يوسف العيري"³. وقد أرفق الاعلان بصورة للارهابي الانتحاري الذي ظهر فيها وهو يرتدي قميصا تقليديا باللون الأبيض وغطاء على رأسه وهو يشير الى الناقلة عبر حاسوب نقال (انظر فيما يلي). وفقا لما جاء في الاعلان، فقد تم تنفيذ العملية تحت اسم عمر عبد الرحمن، الشيخ المصري الضرير، المسجون في الولايات المتحدة بسبب ضلوعه في المحاولة الأولى لتفجير برججي التوأم في العام 1993. وقد كان الهدف من الاعتداء هو "اضعاف النظام العالمي الكافر الذي يتوغل في الأراضي الاسلامية لتهب مواردها". وجاء ايضا أن تأخر نشر اعلان المسؤولية جاء لضمان عودة "الأبطال" الذي نفذوا العملية الى قواعدهم بسلام.



يوسف العيري (الرياض، 7 حزيران 2010)

³ يوسف العيري (وفقا لاحدى الروايات: العياري)، الذي يكنى السيف البتار، هو سعودي من مواليد 1973، وكان من المنظرين والقادة الميدانيين الكبار في تنظيم القاعدة. وقد قتل العيري في السعودية في العام 2003 بعد أن قاتل في أفغانستان، الشيشان والفلبين.



صورة الارهابي الانتحاري ايوب الطيشان يشير الى صورة الناقله ويظهر فوق صورة الناقله شعار كتائب عبد الله عزام (المصدر : INTELCENTER)

فرع كتائب عبد الله عزام في لبنان

5. يوجد لكتائب عبد الله عزام بنية تحتية ارهابية في لبنان تعمل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، خاصة في مخيم اللاجئين عين الحلوة في أطراف صيدا. وفقا لأقوال صالح القرعاوي، الذي اقام المنظمة، فإن المنظمة في لبنان تسمى "سرايا زياد الجراح" وتهدف الى العمل ضد إسرائيل من الأراضي اللبنانية. وقد اشار الى ان طابع العمل في لبنان لا يقتصر على اطلاق الصواريخ على إسرائيل وأن المنظمة تعمل على تنويع عملياتها ومباغته "العدو" (منتدى الفلوجة، 4 نيسان 2010). كما اعلنت المنظمة في حينه عن الجهاد ضد قوات يونيفيل جنوبي لبنان (قناة الميادين، لبنان، 23 آب 2013).

6. زياد الجراح الذي أطلقت على اسمه "السرايا" في لبنان هو لبناني المنشأ وهو ارهابي من بين الارهابيين الـ 19 الذين نفذوا اعتداءات 11 ايلول في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد عاش زياد الجراح بضع سنين في المانيا وتزوج هناك من امرأة من أصل تركي. ثم انتقل من المانيا الى أفغانستان ومن هناك الى الولايات المتحدة للمشاركة في العملية الارهابية (ويكيبيديا).



زياد الجراح في دورة طيران فوق سماء فلوريدا (ويكيبيديا)

7. بتاريخ تموز 2009 نشر فيلم من قبل فرع عبد الله عزام في لبنان تظهر فيه عملية نقل الصواريخ ونصبها تمهيدا لاطلاقها. وكانت في خلفية الفيلم اقوال لاسامة بن لادن وأيمن الظواهري وهما يدعوان الى الجهاد في لبنان والتوحد من أجل العمل ضد "اليهود" والقرار 1701 قولا وعملا (منتدى الفلوجة، 24 تموز 2009). لغاية الآن نفذت المنظمة عددا من عمليات اطلاق الصواريخ نحو إسرائيل ولم توقع ضحايا ولم يكن من شأنها اعلان تحد ملحوظ لحزب الله أو الحكومة اللبنانية (للمزيد من التفاصيل راجع الملحق ب).

8. فرع كتائب عبد الله عزام ضالع في المناوشات العنيفة مع حزب الله التي رشحت من الساحة السورية الى لبنان. خلال تموز 2013 أعلنت المنظمة المسؤولية عن استهداف سيارة لقيادي في حزب الله الذي قتل خلال الهجوم في منطقة مجدل عنجر على الحدود اللبنانية- السورية (النشرة، 18 تموز 2013). بتاريخ 17 حزيران 2013 نشرت المنظمة في لبنان بيانا انتقدت فيه حزب الله بصورة لاذعة بسبب التدخل في الحرب في سوريا ضد أبناء الطائفة السنية (المنبر الاعلامي الجهادي، 17 حزيران 2013). على هذه الخلفية يمكن فهم دوافع كتائب عبد الله عزام في تحدي حزب الله بواسطة اطلاق الصواريخ على إسرائيل.

الملحق ب

عمليات اطلاق صواريخ سابقة نحو إسرائيل منذ نهاية حرب لبنان الثانية⁴

التاريخ	وصف الحادث	المصابون والأضرار
1 29 تشرين الثاني، 2011	أطلقت ثلاثة صواريخ من منطقة عيتا الشعب في القطاع الغربي من جنوب لبنان نحو الجليل الغربي. وقد أعلنت كتائب عبد الله عزام المسؤولية عن عملية الاطلاق غير انها نشرت بعد مضي بضعة ايام بيانا أنكرت فيه ذلك. وجاء في بيان الإنكار أن المنظمة لا تقف من وراء عملية الاطلاق وأن من نفذ عملية الاطلاق مجموعة ترتبط بمنظمة حزب الله.	بدون اصابات. لحقت الأضرار بقن للطيور واسطوانات غاز أصيبت بشظايا.
2 11 أيلول، 2009	أطلق صاروخان أو ثلاثة صواريخ عيار 122 ملم في ساعات الظهر من منطقة بلدة قليلة، في القطاع الغربي من جنوب لبنان، نحو الجليل الغربي. وقد نشر في منتدى انترنت محسوب على القاعدة أن سرايا زياد الجراح، فرع كتائب عبد الله عزام في لبنان، أعلنت المسؤولية عن عملية الاطلاق.	لم تقع اصابات ولا أضرار.
3 24 تشرين أول، 2009	صاروخ، على ما يبدو 107 ملم، أطلق تجاه "أصبع الجليل" من منطقة القرية الشيعية حولا، في القطاع الأوسط من جنوب لبنان. وقد عثرت قوات يونيفيل والجيش اللبناني التي وصلت الى الموقع على أربعة صواريخ اضافية جاهزة للاطلاق. وقد رد الجيش الاسرائيلي باطلاق بعض القذائف على المنطقة التي اطلق منها الصاروخ.	لم تقع اصابات. وقد أدى سقوط الصاروخ الى احتراق بعض النباتات.
4 21 شباط، 2009	في ساعات الصباح سقط صاروخان قرب بيت في بلدة معلبا في الجليل الغربي.	أصيب ثلاثة اشخاص بصورة طفيفة.
5 8 كانون الثاني، 2009	في ساعات الصباح، خلال حملة "الرصاص	أصاب أحد الصواريخ بيتا

⁴ حادث الاطلاق الحالي (22 آب 2013) لا يظهر في القائمة.

للمسنين في نهرها. وقد لحق ضرر بالمبنى وأصيب بعض الأشخاص باصابات طفيفة.	المصوب" أطلق 2-3 صواريخ من القطاع الغربي من جنوب لبنان نحو الجليل الغربي. وقد سقط صاروخ آخر في بلدة بالجليل الغربي.		
لم يصب أحد ولحقت أضرار طفيفة بالممتلكات.	في ساعات الصباح تم العثور في بلدة شلومي في الجليل الغربي على بقايا وشظايا لصاروخين. وقد أظهر الفحص أن الحديث يدور عن صواريخ 107 ملم جرى إطلاقها ليلا من لبنان. وقد سقط أحد الصواريخ في ساحة بيت سكني وتم العثور على أجزاء منه في شرفة بيت. وتم العثور على بقايا الصاروخ الثاني في منطقة مجاورة.	8 كانون الثاني، 2008	6
لم تقع اصابات نتيجة الاطلاق لكن لحقت أضرار بالممتلكات.	في ساعات ما بعد الظهر، تم اطلاق ثلاثة صواريخ 107 ملم من المنطقة الواقعة بين بلدتي الطيبة والعديسة. وقد سقط صاروخان في كريات شمونه وسقط صاروخ اضافي فوق الأراضي اللبنانية بين بلدة العديسة وكفر قلا. أما الصاروخ الرابع فقد كان جاهزا للاطلاق وتم العثور عليه وتفكيكه من قبل قوات الهندسة في الجيش اللبناني الذي وصل الى المكان.	17 حزيران، 2007	7